

درس الخميس 1-1-9341 التعليق على كتاب عمدة التفسير

عبدالعزيز الراجحي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ووالديه وذريته يا رب العالمين قال العلامة المحقق احمد بن شاکر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله -

00:00:00

حمده حمدا وشكرا نسأل ربنا عز وجل ان يتقبلهما بفضله وكرمه. وان يجعلهما خالصين لوجه الكريم ونرجو ان نستوجب بهما المزيد من فضله ونعمائه انه الجواد الكريم البر الرحيم لا نحصي - 00:00:27

عليه مقدمة المحقق ايه في مقدمة للعشر؟ في مقدمة صفحة او صفحة قدمت لنا شركة بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من - 00:00:47

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وبعد. فان اختصار العلامة الشيخ احمد ابن احمد محمد شاکر لتفسير - 00:01:09

للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى والذي يسماه عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير يعتبر من اجود المختصرات وهذا يتضح من خلال المنهج الذي ذكره في مقدمته للمختصر. والذي ينفرد عن غيره في نقاط اهمها اولاً. اهم - 00:01:29

اهمها اولاً انه تم ضبط النص وتحقيقه على مخطوطتين احدهما كاملة مما اعان على ضبط كما هو واضح من خلال الهوامش في الكتاب. ثانياً انه ابقى على جميع الاحاديث الصحيحة باعتبار ان كل حديث فيه - 00:01:49

باضافة تضم الى غيرها مما يزيد المعنى وضوحاً وهو ما فعله ايضاً في الابقاء على جميع آيات الاستشهاد. ثالثاً انه يذكر مصدر الحديث ولا يكتفي بالراوي وذلك لبيان ما وقع من وهم كأن يذكر الحافظ ان الحديث في البخاري ومسلم مع انه - 00:02:09

عند البحث والتحري نجده في احدهما فقط. رابعاً انه قام بضبط الاخطاء الواردة سواء في الاعلام او الاحداث وغيرها. وساعة المخطوطات على ذلك. خامساً انه كان من الدقة وتوفيق الله له انه لم يوقف المختصر الا ما صح من احاديث. عن النبي - 00:02:29

صلى الله عليه وسلم ولا غرابة فتلك صنعته وميدانه الذي قل ان يسبق فيه مما يجعلنا ان نقول حقن انه صحيح انه صحيح مختصر انه صحيح مختصر تفسير القرآن العظيم لابن كثير قلت وليس صحيحاً تلك النسخة التي يتداولها الناس ويطلق عليها - 00:02:49

بانها صحيح مختصر اذ بها من الاحاديث الشديدة الضعف والمنكرة الكثير. بعضها اشرنا اليه في المآخذ على مختصر الصابون ولذا كان هذا المختصر من اجود المختصرات مقارنة بمختصر ابن كثير لفضيلة الشيخ محمد علي الصابوني - 00:03:15

على شهرته وكذا المختصرات التي جاءت بعده تقريباً. يتبين ذلك من خلال النماذج التالية من مختصر الصابون وتتشرك بقية المختصرات في كثير منها اولاً فعند تفسير الآية عند تفسير الآية الثالثة عشر الثالثة عشرة بعد المئتين. الثالثة - 00:03:35

الثالثة عشرة بعد المئتين. مبني على فتح جزئين الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والثالث عشر نعم من سورة البقرة قال الحافظ وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يصلي -

00:04:00

ليقل اللهم رب جبريل الى اخره وهو سهو من الحافظ والصواب نسبته للبخاري فقط كما في المخطوط ثانياً وعند تفسير الآية التاسعة عشرة بعد المئة من سورة ال عمران حديث عمران ابن حصين حيث - 00:04:21

ذكر الحافظ انه في الصحيحين والصواب نسبته للبخاري فقط كما في المخطوط ثالثاً وعند تفسير الآية التاسعة والعشرين بعد

المنتين من سورة البقرة قال الحافظ ابن كثير وقد ذكر ابن جرير رحمه الله تعالى ان - [00:04:39](#)

هذه الآية نزلت في شأن ثابت ابن قيس ابن شماس وامراته حبيبة بنت عبدالله بن ابي ابن سلول مع ان الصواب كما في الروايات

حبيبة بنت سهل الانص بن سهل الانصاري وجميلة بنت عبدالله بن ابي بن سلول - [00:04:55](#)

رابعا وعند تفسير الآية السابعة والثلاثين بعد المنتين من سورة البقرة روى الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى عن سالي بن سعد وابي

سيد انهما قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شرحبيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها - [00:05:13](#)

كرهت ذلك امر باب ان يجهزها ويكسوها ثوبين ازرقين حيث وقع التحريف في موضعين في الحديث فاميمة هي اميمة بنت

شراحيل هي اميمة بنت شراحيل وقوله ازرقين صوابه رازقين كما هو موضح في موضعه بهذا المختصر. خامسا وعند الآية الخامسة

والسبعين بعد المائتين من سورة البقرة. قال الحافظ وكما - [00:05:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين وهو لو ربا اضاعوا ربا العباس مع ان

ان هذا كان في حجة الوداع كما هو موضح في موضعه من هذا المختصر. سادسا عند الآية الرابعة والثلاثين. من سورة غافر -

[00:06:05](#)

قال الحافظ وقوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات يعني اهل مصر وكان رسولا يدعو الى الله امته بالقسط الى

اخره. حيث جاءت كلمة القسط محرفة وصوابها القبط كما في المخطوط. سابعا ومن حيث التزام - [00:06:25](#)

الاحاديث المختصرة فان هذا الشر قد انتقض في مواضع كثيرة. ومن ايش ومن حيث التزام ومن حيث التزام صحة الاحاديث في

المختصر. فان هذا الشرط قد انتقض في مواضع كثيرة حيث نجد فيه وفي غيره الاحاديث الضعيفة بل وشديدة الضعف والمنكرة

ومن ذلك - [00:06:45](#)

ليسوا منه ومن هذا ليسوا من هذا الشر قال سابعا ومن حيث التزام صحة الاحاديث بالمختصر. نعم. فان هذا الشرط قد انتقض في

مواضع كثيرة حيث نجد فيه وفي غيره الاحاديث الضعيفة بل وشديدة الضعف والمنكرة. ومن ذلك - [00:07:09](#)

عند الآية التاسعة والسبعين بعد المائتين من سورة البقرة حديث سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان

مجاهدا في سبيل سبيل الله او غازيا الى اخره. وقد تعاقبه الذهبي في الترخيص بقوله فيه عمرو بن ثابت وهو رافضي متروك -

[00:07:29](#)

وعند الآية الثامنة عشرة من سورة ال عمران حديث عن الزبير ابن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة

يقرأها هذه الآية شهد الله الى اخرها وهو في مسند الامام احمد وقال الهيثمي في مجمع الزوائد في اسناده مجاهيل - [00:07:49](#)

وعند الآية الثالثة بعد المئة من سورة ال عمران حديث عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا

القرآن هو حبل الله المتين الى اخره. وقد قال عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:08:10](#)

ويشبهه ان يكون ويشبهه ان يكون من كلام ابن مسعود ولما كان ذلك كذلك فقد اشتدت الرغبة لدينا في الحصول على هذا المختصر

كاملا للشيخ احمد شاکر والمعروف ان الشيخ - [00:08:30](#)

المنية ولم نر له من المختصر الا الاجزاء الخمسة الصغيرة والتي تولت نشرها مكتبة التراث الاسلامي انذاك وهي تبدأ من سورة

الفاتحة حتى الآية رقم ثمانية من سورة الانفال وعليه فقد سعينا في دار الوفاء بالاتصال بال شاکر للحصول على بقية - [00:08:45](#)

المختصر لاتمام هذا العمل المبارك. وكان من توفيق الله عز وجل لهذا العمل ان يستكمل. ان يستكمل ان حصلنا على النسخة التي قام

فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى باختصارها بخط يده وذلك حتى اخر سورة النساء والتي ختمها بقوله - [00:09:05](#)

وذلك حتى اخر سورة الناس والتي ختمها بقوله اتممت اختصار هذا التفسير الجليل في المسودة ليكون عمدة التفسير بين العشاء

يوم الاحد الثاني عشر من شهر محرم لسنة ست وسبعين وثلاثمائة والاف للهجرة. كما كان من فضل الله لاتمام هذا المختصر ان عثرنا -

[00:09:23](#)

على المخطوطة الزهرية التي حقق بها فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى النص. واذا سعي نجادين بعد ان توافر لدينا اختصروا كاملا بخط الشيخ شاكر رحمه الله المخطوطة لضبط النص. وقد وقد سعينا ولذا سعينا جادين بعد ان - [00:09:43](#)

اثر لدينا المختصر كاملا بخط الشيخ شاكر رحمه الله وكذا المخطوطة لضبط النص في اخراجه ليكون المختصر ولاول في مرة كاملا بين يدي القراء الكرام. والله نسأل ان يتقبل منا هذا العمل. وان يغفر لنا ما كان خطأ أو تقصير يغلب - [00:10:03](#)

طبيعة البشر كما ادعوه ان يرحم ويرضى عن استاذنا وشيخنا احمد شاكر وان يجمعنا وايه وكل من اعان في مستقر رحمته والحمد لله رب العالمين لكم قديم قلت اه ما ما كان موجود الا الى سورة الانفال - [00:10:23](#)

وذكر اخيرا نعم رحمه الله نعم قال الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده حمدا وشكرا نسأل ربنا عز وجل ان يتقبل لهما بفضلهم وكرمه وان يجعلهما خالصين لوجهه الكريم. ونرجو ان نستج ان نستوجب بهما المزيد من فضله ونعمائه - [00:10:43](#)

انه الجواد الكريم البر الرحيم لا نحصي ثناء عليه هو سبحانه كما اثنى على نفسه انه العلي الاعلى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي سيد المرسلين وامام المهتدين وخاتم النبيين - [00:11:09](#)

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد. فان تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى احسن التفاسير التي رأينا اجودها وادقها بعد تفسير امام المفسرين ابي جعفر الطبري ولسنا نوازن بينهما وبين اي تفسير اخر مما - [00:11:29](#)

فما رأينا مثلها ولا ما يقاربهما. وقد حرص الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى على ان يفسر القرآن بالقرآن او ولا ما وجد الى ذلك سبيلا. ثم بالسنة الصحيحة التي هي بيان لكتاب الله. ثم يذكر كثيرا من اقوال السلف في تفسير - [00:11:49](#)

الاية وانه ليذكر الاحاديث في اكثر المواضع باسانيدها من دواوين السنة ومصادرها. وكثيرا ما يذكر تعليل الضعيف منها ولكنه يحرص اشد الحرص على ان يذكر الاحاديث الصحة. وكثيرا ما يذكر التعليل - [00:12:09](#)

وكثيرا وكثيرا ما يذكر تعليل الضعيف منها. نعم. يعني يذكر علته السبب والمثل هذا الحديث فيه كذا فيه راو مجهول الحين مرسل يعني يذكر العلة نعم ولكنه يحرص اشد الحرص على ان يذكر الاحاديث الصحاح. وان ذكر معها الضعاف فكتابه بجانب انه تفسير للقرآن - [00:12:27](#)

معلم ومرشد لطالب اه ومرشد. نعم معلم ومرشد لطالب الحديث يعرف به كيف يعرف طيب او يعرف لا بأس نعم يعرف به كيف يعرف به كيف ينقد الاسانيد والمتون؟ يعرف يعني يعرف طالب العلم - [00:12:53](#)

ومع ذلك معلم ومرشد يعرف به طالب العلم وكيف يميز الصحيح من غيره فهو كتاب في هذا المعنى تعليمي عظيم ونفعه جليل كثير. وكان اتصالنا به منذ اكثر من واربعين سنة في طبعته الاولى ببولق. التي طبع فيها بهامش تفسير اخر من سنة ثلاثمائة والف الى سنة - [00:13:20](#)

الى السنة الثانية بعد ثلاثمائة والف وهي طبعة محرفة لا يكاد ينتفع بها نفعا لا يكاد ينتفع بها نفعا صحيحا. ثم طبعه استاذنا السيد محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى ومعه تفسير البغوي في طبعة المنار بتسعة مجلدات من سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة والف وسنة الى سنة سبع - [00:13:45](#)

واربعين وثلاثمائة والف للهجرة بامر جلالة الملك امام اهل السنة ومحبي مذهب السلف وباعث النهضة الاسلامية والعربية الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته واجتهد استاذنا - [00:14:10](#)

رحمه الله في تصحيحه ما استطاع. ولكن فاته من ذلك الشيء الكثير. ثم تداولت المطابع في مصر طبعه طبعا تجارية ليس فيها تصحيح ولا تحقيق ولا مراجعة. اي وانما اعتمدوا طبعة المنار فاخذوها بما فيها من اغلاط ثم زادوها ما استطاعوا - [00:14:30](#)

من غلط او تحريف فكان انتفاع الناس بهذا التفسير العظيم انتفاعا قاصرا لما امتلأت به طبعا لما امتلأت به طبعاته من غلط وتحريف يجب معهما ان يعاد طبعه طبعة علمية محققة يرجع فيها الى النسخ المخطوطة منهما امكن ثم الرجوع - [00:14:50](#)

الى مصادر السنة التي ينقل عنها التي ينقل عنها المؤلف الامام الحافظ والى مراجع رجال الحديث والتراجم لتصحيح اسماء الرجال

في الاسانيد وهم شيء كثير وهم شيء كثير وعدد ضخم. هذه ناحية وناحية اخرى ان القارئ المتوسط الذي يريد ان يصل الى -

[00:15:10](#)

المقصد الاول من التفسير وهو فهم الايات الكريمة على معناها الصحيح الذي يؤيده الكتاب والسنة الصحيحة يجد امامه بحرا خضم يظخ ظما يجد امامه بحرا خضما لا يكاد يجد امامه بحرا خضما لا يكاد يدرك ساحله من الاسانيد والاثار والاقوال ودقائق العلم في

تخريج الاحاديث ونقد الرجال مما - [00:15:30](#)

يجب معه ان نمهد الطريق لهذا القارئ المتوسط وان ييسر له السبيل. فنضع بين يديه مقاصد هذا التفسير العظيم قريبة صافية يفهم منها القرآن الكريم فهما صحيحا لا يخوض منه عباب بل الابحاث الفنية الدقيقة - [00:16:00](#)

في تخريج الاحاديث ونقد الرجال ولا يطغى عليه اختلاف الفاظ المفسرين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وهي في الاكثر الاغلب ترجع الى عن واحد في تفسير الايات وقد بدا لي ان اقوم بالعملين نشر هذا التفسير في طبعة علمية محققة متقنة واخراج -

[00:16:17](#)

رجل مختصر منه للقارئ المتوسط يحفظ عليه مقاصده ان شاء الله ذا ان شاء الله ذلك ويسره ووفقني له. ثم رأيت ان ابدأ ان ابدأ بالذي هو ايسر واقرب للناس وهو التفسير المختصر وان كان العمل فيه اكثر مشقة واصعب دقة بعد - [00:16:37](#)

طول تردد وعمق تفكير واستشارة كثير من الاخوان العارفين الخلصاء الامناء على العلم والدين. جزاهم الله عنا وعن احسن الجزاء ووفقني واياهم للعمل الصالح والعلم النافع واعتمدت مخطوطة الازهر اصلا لتصحيح نصوص الكتاب وهي - [00:16:57](#)

اقرب الى الصحة من كل طبعته والخطأ من الناسخ فيها قليل. يمكن تداركه بسهولة. وسيأتي وصفها في فصل خاص ان شاء الله يا الله وسميت هذا المختصر عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير وارجو ان يكون المسمى جديرا باسمه ان شاء الله تعالى - [00:17:17](#)

الثقة منهج الاختصار اولا حافظت كل المحافظة على الميزة الاولى لتفسير ابن كثير. الميزة التي انفرد بها عن جميع التفاسير التي رأيناها وهي سير القرآن بالقرآن وجمع الايات التي تدل على المعنى المراد من الآية المفسرة او تؤيده وتقويه فلم احذف شيئا مما قاله

المؤلف - [00:17:37](#)

امام حافظ في ذلك ثانيا حافظت على اراء الحافظ المؤلف وترجيحاته في تفسير الايات المجتهدا في ابقاء كلامه بحروفه ما استطعت ثالثا اخترت من الاحاديث التي يذكرها صححها واقواها اسنادا. ووضحها لفظا فان المؤلف رحمه الله تعالى كثيرا ما يذكر

الحديث الواحد - [00:18:00](#)

بروايات متعددة ومن اوجه مختلفة. رابعا حذفت اسانيد الاحاديث التي يذكرها فان الحافظ ابن كثير يذكر الاحاديث باسانيدها مفصلة من دواوين السنة فيقول مثلا. قال الامام احمد بن حنبل قال حدثنا الى اخره ثم يسوق الاسناد والحديث. ثم كثيرا ما يذكر -

[00:18:20](#)

له تخريجه من الصحاح والسنن وغيرها باسانيدها كاملة وبالاشارة الى الاسانيد. خامسا فاكتفيت من ذلك بذكر الحديث عن الصحابي او التابعي اذا كان الصحابي غير مسمى. ثم اذكر بعد ذلك من رواه من الائمة معتمدا في ذلك على ما ذكره المؤلف رحمه الله -

[00:18:42](#)

تعالى وهو حجة في ذلك فلم ارجع الى المصادر التي يذكرها الا عند الضرورة القصوى لتحقيق لفظ الحديث او لغير ذلك من المقاصد العلمية الدقيقة التي تتعلق بالرواية والدراية ولم ازد على تخريجه الا ما لم يكن منه بد. سادسا حذفت كل حديث ضعيف او معلول الا

ان يكون اثبات - [00:19:02](#)

توفي موضعه ضرورة علمية لرفع شبهة او بيان معنى حديث صحيح بحديث ليس ضعيفا بمرة او رد على احتجاج به والاو ضغن على الاسلام واهله او غيره سادسا حذفت كل حديث ضعيف او معلول الا ان يكون اثباته في موضعه ضرورة علمية لرفع شبهة او بيان

معنى - [00:19:22](#)

او بيان معنى حديث صحيح بحديث ليس ضعيفا بمرة او رد على احتجاج به لذي هوى او ضغن على الاسلام واهله او غير ذلك ذلك

من المقاصد العالية سابعاً حذف المكررة من اقوال الصحابة في التفسير وكثيراً من اراء التابعين اكتفاء ببعضها خصوصاً خصوصاً
وانها كثيراً ما تختلف لفظاً - [00:19:48](#)

وتتفق او تتقارب معنا كما قال المؤلف الحافظ رحمه الله تعالى والكل بمعنى واحد في اكثر الاماكن ثامناً نفيت عن كتابي هذا كل
الاخبار الاسرائيلية وما اشبهها فان المؤلف رحمه الله قد جذبها في مواضع كثيرة من تفسير - [00:20:12](#)
واباناً عن خطئها وضررها وانحى باللائمة على على روايتها ورواياتها ورسم خطة في شأنها ومع ذلك فانه فيما يبدو لي لم يستطع
ان يسير على ما رسب وغلبه ما وجد من الروايات في - [00:20:32](#)

كثير من المواطن فاثبت طائفة منها غير قليلة فحذفتها كل كلها والحمد لله تاسعاً حذف اكثر ما طال به المؤلف رحمه الله من
الابحاث الكلامية والفروع الفقهية والمناقشات اللغوية واللفظية ما لا - [00:20:52](#)

اتصلوا بتفسير الآية اتصالاً وثيقاً. وابقيت من ذلك ما لم اجد منه بدا في ايضاح معنى الآية او تقوية المعنى الراجح المختار في
تفسيرها عاشرًا احياناً يذكر المؤلف الحافظ حديثاً طويلاً لمناسبة تفسير اية او لمعني يتعلق بها ولا يكون كله في موضع - [00:21:09](#)
المتعلق بالآية بل بعضه فقط. فرأيت ان اقتصر في مثل هذه الحال على موضع الشاهد منه. لان المقصد الاصيل هو التفسير رواية لا
رواية الحديث كله. واشير بكلمة تدل على ذلك واضعها بين معكوفتين هكذا. دون ان انبه عليه - [00:21:29](#)

يعلم القارئ ان هذا من صنيعه لا من صنيع ابن كثير. الحادي عشرة واصنع نحو هذا فيما يذكر المؤلف من الاحداث التاريخية طول
التي تتعلق بالتفسير. فاطعوا الملخص الذي اكتبه بين المعكوفتين ايضاً. دلالة على انه من كلام لا من كلامه - [00:21:49](#)
الثانية عشرة. اما الزيادات التي اضعها بين المعكوفتين اثناء الكلام سواء اكانت زائدة من مخطوطة الازهرية على المطبوعة. ام كانت
زيادة من قبل لتصحيح الكلام ما لا يفهم مما لا يفهم الكلام او لا يتم الا به فاني انبه على ذلك وعلى سبب الزيادة في الهامش حتى
يثق - [00:22:10](#)

على الكتاب اني لم اتصرف في الاصل الا على اساس علمي صحيح واصيب واخطأ واصيب واخطى كما يخطئ الناس ويصيبون
والتوفيق من الله الثالثة عشرة وهناك تغيير نكتفي بالاشارة اليه ها هنا وهو ما اقتضى وحذبي للاسانيد التي يسوقها المؤلف
للاحاديث كما - [00:22:30](#)

في الفقرتين الرابعة والخامسة فاما ان اذكر الحديث مؤولاً مبتدأ باسم الصحابي مثلاً عن فلان ثم اذكر الكتب التي نسبها الحافظ
خمساً الثالثة عشرة وهناك تغيير اكتفي بالاشارة اليه ها هنا وهو ما اقتضاه حذفي - [00:22:50](#)
التي يسوقها المؤلف للاحاديث كما بينت في في الفقرتين الرابعة والخامسة فاما ان اذكر الحديث اولاً باسم الصحابي مثلاً عن فلان ثم
اذكر الكتب التي نسبها اليه الحافظ واما ان اذكر الكتاب الذي روى منه اولاً فاقول - [00:23:10](#)

رواه البخاري او روى الامام احمد ثم اكمل التخريج الذي ذكره المؤلف بعد سياق الحديث دون ان اشير في كل موضع الى هذا التغيير
فانه بديهي الجأ اليه حذف الاسناد - [00:23:30](#)

الرابعة عشرة وتغيير اخر وتغيير اخر بسيط في سياق اقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم في تفسير الايات فقد اذكروا
القول ثم ابين قائله وقد اسم القائل ذلك بعد حذف الاسناد اليه على ما يقتضي به نظام الكلام وسياقه الخامسة عشرة ايات القرآن
الحكيم - [00:23:46](#)

مفسرة التي يذكرها الحافظ ابن كثير ويبدأ بها مجموعة نرسمها على رسم المصحف العثماني مضبوطة بالشكل الكامل على الرسم
بالمصحف الذي طبعته الحكومة المصرية مراراً بعد تصحيحه ومراجعته في لجنة علمية عظيمة برئاسة الشيخ - [00:24:12](#)
محمد ابن علي ابن خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية انذاك رحمه الله تعالى في سنة سبع وثلثين وثلثمائة والف هجرة السادسة
عشرة ونثبت في اخر كل اية رقمها على ما في ذلك المصحف الجليل. السابعة عشرة. واما الوقوف اثناء - [00:24:32](#)
فنضع بجوارها طولة هكذا دولة شولة هكذا دون تقييد بالاصطلاح بالاصطلاح فيه بين وقف جائز على التساوي وجائز مع اولويته او
جائز مع الوصل الا الوقف اللازم فانا نضع فوق الشولة ميماً صغيرة هكذا. الثامنة عشرة اما الكلمة التي - [00:24:52](#)

فيها وقفان قبلها وبعدها التي لا يجوز فيها الا احدهما ولها اصطلاح خاص في ذلك المصحف. فانا سنتخير داروا اجودهما واوالاهما في المعنى مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اما الكلمة التي - [00:25:18](#)

لها وقفان. واما الكلمة التي فيها وقفان قبلها وبعدها والتي لا يجوز فيها الا احدهما ولها اصطلاح خاص في ذلك المصحف فانا سنتخير اجودهما واوالاهما في المعنى مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه مدلل المتقين. فان الوقف بعد فيه ادق واجود من الوقف قبلها - [00:25:38](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه من المتقين قبل ذلك الكتاب لا رجح فيه ها لا ريب فيه هدى للمتقين وقف على لا ريب فيه اولى منهم نعم التاسعة عشرة ونضع في رأس كل صفحة اسم السورة ورقم الايات المفسرة حتى يسهل على القارئ البحث عن ما يريد من التفسير - [00:26:08](#)

يريدون عناء العشرون ونثبت بجوار اوائل اجزاء القرآن الثلاثين بالهامش كلمة الجزء وتحتها رقمه الواحد الواحدة والعشرون ونثبت بجوار اوائل الارباع بالهامش ايضا كلمة ربع ومعناها ربع حزب والحزب نصف جزء - [00:26:39](#)

ولكننا لا نتقيد بذكر الاحزاب ولا ارقام ارباعها. نصف الحزب ثلاثة ارباع الحزب. المثبتة بهامش المصحف ان اكثر الناس لا يعرفون الا انها كلها ارباع فذلك ايسر لهم. الثانية والعشرون واذا كان اول الربع اول الايات - [00:26:58](#)

التي يذكرها الحافظ المفسر اكتفينا بكلمة ربع. اما اذا كان اثناء الايات فانا نضع بجواره بعد رقم الاية التي قبله نجمة صغيرة هكذا للدلالة على ذلك الثالثة والعشرون ونكتب بالهامش ايضا بجوار مواضع السجد - [00:27:18](#)

تأتي في الاية كلمة سجدة ليعرف موضع ليعرف موضع السجود عند التلاوة ان شاء الله وانا بفطرتي العلمية وبما خبرت من شأن الكتب ونفائس التراث الاسلامي العظيم. اكره وانا وانا بفطرتي العلمية وبما خبرت من شأن الكتب ونفائس التراث الاسلامي العظيم اكره اختصار الكتب او اي تصرف - [00:27:38](#)

فيها ولكني لمست الحاجة الماسة والضرورة الملحة لتقريب التفسير للمتوسطين من المثقفين الذين لم يمارسوا دقائق العلم ولم يتصلوا باصطلاحات العلماء الائمة في الفنون. ولطلاب العلوم الاسلامية في شتى انحاء العالم الاسلامي - [00:28:06](#)

فرايت ان لابد مما ليس منه بدء ثم قوي من ثم قوي من عزمي وازال ترددي ما رأيت في مخطوطة في مخطوطة الازهر من تفسير ابن كثير فاني وجدتها قد خلت من كثير مما رأيت حذفه كأنها مختصرة من الكتاب وما هي بمختصر - [00:28:26](#)

ولكني رجحت كانه اليقين ان الحافظ رحمه الله كان لا يزال ينظر في كتابه فيزيد فيه ما يرى زيادة بالابحاث الكلامية وفروع فقهية وابحاث لغوية اقوال واءاء للعلماء الائمة فخرجت فخرجت نسخ - [00:28:46](#)

الكتاب مختصرة ومطولة كما هو شأن كثير من العلماء الكبار الذين يحرصون على العلم والمعرفة والمثل في ذلك حاضرة لا نطيل بذكرها واسأل الله العلي القدير ان يوفقني لاتمام هذا المختصر على النحو - [00:29:06](#)

والمفيد المجزي وان يوفقني لاجراء الاصل اخراجا علميا صحيحا انه سميع الدعاء وهو ولي التوفيق كمل كلمات لابن كثير بشأن الاسرائيليات كمل احسن الله اليكم كلمات لابن كثير بشأن الاسرائيليات للحافظ ابن كثير كلمات قوية في شأن الاسرائيليات وروايتها - [00:29:25](#)

وقد رسم في بعضها خطة خطته نحوها ولكني رأيت على الرغم من ذلك يحكي بعضها وكثيرا ما يعقب وكثيرا ما يعقب على ما يحكي بالرد. وقد رأيت ان اجمع هنا في هذه المقدمة ما وجدته اثناء قراءتي فيه مما - [00:29:54](#)

الاشارة الى موضعه وعسى ان يستطيع جمع ما فاتني من ذلك ثم يذكره في اخر هذا الكتاب العمدة ان شاء الله قال في مقدمة تفسيره صفح ثلاثة واربعين اربعة واربعين بعد ان ذكر حديث بلغوه عني ولو اية - [00:30:11](#)

وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا لا للاعتضاد. فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما نشهد له بالصدق فذلك صحيح - [00:30:29](#)

والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه

وتجوز حكايته لما تقدم - 00:30:51

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم - 00:31:06

وعدتهم وعصا موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به طين من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه - 00:31:23

تعود على على المكلفين في دنياهم ولا دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم الى اخر الاية ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء - 00:31:43

وذكر ذلك اخبار بين الاسلام على هذه اقسام الثلاث قسم منها جاء شرعنا باثباته هذا ثابت موافقته ما وافق شرعنا اسم منها وافق الشرع هذا ثابت اسم منا خالف الشرع هذا مردود وباطل - 00:32:06

وسكوت عالي لم يتشرعون باثباتي ولا بنفسه هذا هو الذي يعني يحدث يدخل في هذا الحديث عن بني اسرائيل ولا حرج لا يصدق ولا يكذب يلعن هذه الاحوال الثلاثة ما جاء عشرون - 00:32:28

وفقته فهذا ثابت. بابطاله فهذا باطل فسكت عنصرنا هذا امل لا يصدق ولا يكذب ولا مانع من من ذكره مثل ما ذكر المؤلف رحمه الله اختلاف في الى ولا الكلب وفي عدة - 00:32:50

بعدهم مع ان عدة عدة قبل الكف قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم برج بالغيب هذا رد لهذين القولين ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم استنبط بعضهم ان الصواب هو الثالث - 00:33:11

لان الله رد القول الاولين على الاولين وسكت على الثالث. فدل على انها العدة للثالث فيقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة رجما بالغيب هذا رد لها يا اخواني ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم - 00:33:29

انك تعرف دل على ان هذا هو المراد. نعم ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنه فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء وذكر ذلك في تفسير القرآن - 00:33:45

وجعله قولاً او رواية في معنى الايات او في تعيين ما لم يعين فيها او في تفصيل ما اجمل فيها شيء اخر لان في اثبات مثل ذلك بجوار كلام الله تعالى - 00:33:59

ما يوهم ان هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله سبحانه ومفصل لما اجمل به. فيشهد ويقول ويقول. ويقول احمد محمد شاكر عفا الله عنه ان اباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء - 00:34:11

وذكر ذلك في تفسير القرآن وجعله قولاً او رواية في معنى الايات او في تعيين ما لم يعين فيها او في تفصيل ما اجمل فيها شيء اخر لان في اثبات مثل ذلك بجوار كلام الله - 00:34:31

ما يوهم ان هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله سبحانه وسبحانه ومفصل لما اجمل فيه وحاشى لله ولكتابه من ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالتحدث عنه امرنا الا نصدقهم ولا نكذبهم - 00:34:45

فai تصديق لرواياتهم واقاويلهم اقوى من ان نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير او البيان اللهم غفر وقد قال الحافظ ابن كثير نفسه في تفسير الاية من سورة الكهف بعد ان ذكر اقوالا في ابليس - 00:35:06

واسمه ومن اي قبيل هو وقد روي في هذا اثار كثيرة عن السلف وغالب وغالبها من الاسرائيليات التي تنقل فيها والله اعلم بحال كثير منها ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بين ايدينا - 00:35:24

وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الاخبار المتقدمة لانه لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان وقد وضع فيها اشياء كثيرة وليس لهم من الحفاظ المتقنين الذين ينفون عنها تحريف الغالبيين وانتحار المبطلين كما لهذه الامة من - 00:35:44

كمال هذه الامة من الائمة والعلماء والسادة والازقياء والبررة والنجباء من الجهابذة النقاد والحفاظ الجياد الذين دونوا الحديث وحرروه وبيينوا صحيحه من حسنه من ضعيفه من منكروه وموضوعه ومتروكه ومكذوبه. وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين

وغير ذلك من اصناف الرجال - 00:36:03

كل ذلك صيانة للجناب النبوي والمقام المحمدي خاتم الرسل وسيد البشر ان ينسب اليه كذب او يحدث عنه بما ليس منهم؟ فرضي الله عنهم وارضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم وقد فعل - 00:36:27

وقال عند تفسير الايات واحد وخمسين الى ستة وخمسين من سورة الانبياء بعد اشارته الى حال ابراهيم عليه السلام مع ابيه ونظره للكواكب والمخلوقات وما قصة كثير من المفسرين وغيرهم؟ فعامتها - 00:36:44

احاديث بني اسرائيل فما وافق من الحق مما بايدينا عن المعصوم قبلناه قبلناه لموافقته الصحيحة وما خالف منها شيئا من ذلك ردناه وما ليس فيه موافقة ولا مخالفة لا نصدقه ولا نكذبه - 00:37:03

بل نجعل بل نجعله وقفة وما كان من هذا الضرب بل نجعله وقفا وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف في روايته وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه - 00:37:19

ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبيتته هذه الشريعة الكاملة الشاملة والذين سلوكه في هذا التفسير الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية - 00:37:33

لما به من تضييع الزمان ولما اشتمل عليه كثير منها من الكذب المروج عليهم فانهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها كما حرره الائمة الحفاظ المتقنون من هذه الامة. هذا كلام طيب لكنه ما التزم بهذا. والذي هو الذي - 00:37:49

والذي نرتضيه في هذا الكتاب والذي نرتضيه والذين سلوكه في هذا التفسير. نعم والذين سلوكه في هذا التفسير الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية لما بها من تضييع الزمان. الاعراض - 00:38:10

والذي نسلكه لارضائه نسلكه في هذا التفسير الاعراض. الاراضة. نعم الاعراض عن كثير من الاحاديث الاسرائيلية لما بها من من تضييع الزمان ولما اشتمل عليه كثير منها من الكذب المروج عليهم فانهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها - 00:38:27

كما حرره الائمة الحفاظ المتقنون من هذه الامة وقال عند تفسير الاية مائة واثنين من سورة البقرة وقد روى وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وهب العالية والزهري والربيع بن انس -

00:38:48

ومقاتل ابن حيان وغيرهم. وقصها خرق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين. وحاصلها راجع في توصيلها الى اخبار بني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل باسناده الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:39:09

وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا يطعن فيها. فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما ورده الله تعالى والله اعلم حقيقة الحال وقال في اول سورة قاف وقد روي عن بعض السلف انهم قالوا قاف جبل محيط بجميع الارض يقال له جبل قاف -

00:39:27

وكان هذا والله اعلم من خرافات بني اسرائيل التي اخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية لما رأى من جواز الرواية عنه مما لا يصدق ولا يكذب وعندي ان هذا وامثاله واشباهه من اختلاق بعض زنادقتهم - 00:39:49

يلبسون به على الناس امر دينهم كما كما افترى في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وائمتها كما افترى في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وائمتها صلى الله عليه وسلم وما بالعهد - 00:40:07

من قدم فكيف بامة بني اسرائيل مع طول مع طول المدى وقلة وقلة الحفاظ النقاد بهم وشربهم الخمر وتحريف علمائهم الكلمة عن مواضعه وتبديل وتبديل كتب الله واياته. وانما اباح الشارع رواية عنهم في قوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:40:28

فيما قد يجوزه العقل فاما بما تحيله العقول ويحكم فيه بالبطلان ويغلب على الظنون كذبه فليس من هذا القبيل وقال عند تفسير الايات من سورة النمل وقد ذكر في قصة في قصة ملكة سبأ - 00:40:52

اثرا طويلا عن ابن عباس وصفه بانه منكر غريب جدا ثم قال ولا اقرب في مثل هذه السياقات انها متعلقة عن اهل الكتاب مما وجد في صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهم الله - 00:41:11

فيما نقله الى هذه الامة من اخبار بني اسرائيل ثم قال وقال في تفسير الايات احدى واربعين الى اربعة واربعين من سورة النمل. وقد ذكر في قصة ملكة سبأ اثرا طويلا عن ابن عباس وصفه بأنه منكر غريب جدا - [00:41:28](#)

ثم قال والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقة عن اهل الكتاب مما وجد فيه صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهما الله فيما نقله الى هذه الامة من اخبار بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان وما لم يكن - [00:41:49](#)

ومما حرف وبدل ونسخ وقد اغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو اصح منه وانفع واوضح وابلى ولله الحمد والمنة وقال عند تفسير الآية ستة واربعين من سورة العنكبوت بعد ان روى الحديث الى حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم - [00:42:09](#)

ولا تكذبوهم قال ثم ليعلم ان اكثر ما يتحدثون به غالبه كذب وبهتان. لانه قد دخله تحريف وتبديل دين وتغيير وتأويل وما قل الصدق فيه ثم ما قل فائدته لو كان صحيحا. وما ايش - [00:42:27](#)

وما اقل الصدق فيه. نعم. ثم ما اقل فائدته لو كان صحيحا وقال عند تفسير الآية الصدق قليل ثم الفائدة قليلة فهي الصدقة وفائدته قليلة الله اعلم ما بقي؟ بقي الاكثر - [00:42:45](#)

لا ينطبق عليه وصف الصدق. نعم وقال عند تفسير الآية مائة وتسعين من سورة الاعراف ثم اخبرهم على ثلاثة اقسام فمنها ما علمنا صحته بما دل عليه الدليل من من كتاب الله - [00:43:09](#)

او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها ما علمنا كذبه بما دل على خلافه من الكتاب والسنة ايضا ومنها ما هو مسكوت عنه فهو المأذون في روايته يقول عليه السلام حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:43:23](#)

وهو الذي لا يصدق ولا يكذب لقولهم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وهناك قصة طويلة جدا رواه النسائي في باب التفسير من السنن الكبرى التي لم نرها وابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس - [00:43:37](#)

ويسميا الحافظ ابن كثير حديث الفتون. ساقه بطوله عند تفسير قوله تعالى وفتناك فتونا. سورة طه يا شيخ وهناك اعد وهناك قصة طويلة جدا. نعم. رواها النسائي في باب التفسير من السنن الكبرى التي لم نرها وابن ابي حاتم في - [00:43:52](#)

عن ابن عباس ويسميا الحافظ ابن كثير حديث الفتون ساقه بطوله عند تفسير قوله تعالى وفتناك فتونا من الآية اربعين من سورة طه ثم قال وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الا قليل منه وكأنه تلقاه ابن عباس مما ابيح نقله من الاسرائيليات - [00:44:12](#)

عن كعب الاحبار او غيره والله اعلم. وسمعت شيخنا ابا الحجاج المزي يقول ذلك ايضا وهذا الحديث حديث الفتون يشير اليه الحافظ ابن كثير في مواضع متعددة من تفسيره وقد نفيت عن كتابي هذا نفيا ولم اشر اليه الا مرة واحدة عند اول مرة اشر اليه ابن كثير فيها - [00:44:35](#)

عند تفسير الآية تسعة واربعين من سورة البقرة. ثم اعرضت عن الاشارة اليه ان شاء الله. فلا اشير اليه الا ان ان فر الى ذلك اضطرارا. واسأل الله التوفيق والتيسير والهدى والسداد - [00:44:56](#)

ومن اعظم الكلم في الدلالة على تنزيه القرآن العظيم عن هذه الاخبار الاسرائيلية كلمة لابن عباس رواها البخاري في صحيحه ونقلها عنه الحافظ ابن كثير عند تفسير الآية التاسعة والسبعين من سورة البقرة - [00:45:12](#)

وقال ابن عباس يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل انزل الله على نبيه احدث اقبي احدث اخبار الله تقرأونه محضا لم يشب بشب. خالص. لم يشب. ما في شيء من - [00:45:28](#)

البدع والخرافات محضا خالصا مثل اللبن الخالص نعم احسن الله اليكم تقرأونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان الكتاب قد بدلوه كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتابة وقال ومن عند اللعين يشتروا به ثمنا قليلا - [00:45:48](#)

افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل اليكم وهذه الموعظة القوية الرائعة رواها البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه - [00:46:06](#)

اه من فتح الباري يعني ابن عباس كتاب الله احدث الكتب يعني اخرها نزولا يروونه غضا صريا لم يشب فلماذا تعدل الى قراءة كتب

اهل الكتاب قد حرفوها وبدلوها وغيرها - [00:46:21](#)

ولا رأينا احد منهم يسألهم يسألكم عن لا يزرعوه فكيف فكيف ترجعون اليهم وتروون عنهم شيخنا مخطوطة الازهرها ظاهر انه وصف المخطوطة اللي حققها الشيخ؟ لا لا شيء اعد الكلام هذا الاخير. الاخير - [00:46:43](#)

وايش ومن اعظم الكلمات. نعم تمام. ومن اعظم الكلم في الدلالة على تنزيه القرآن العظيم عن هذه الاخبار الاسرائيلية كلمة لابن عباس رواها البخاري في صحيحه ونقلها عنه الحافظ ابن كثير عند تفسير الاية التاسعة والسبعين من سورة البقرة - [00:47:03](#)

وقال ابن عباس يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تقرأونه محضا لم يشب. وقد حدثكم الله ان الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه. وكتبوا بايديهم الكتاب. وقالوا ومن - [00:47:23](#)

الحمد لله ليشربوا به ثمنا قليلا. افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل اليكم وهذه الموعظة القوية الرائعة. رواه البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه - [00:47:43](#)

بعدها وصف المخطوطة بعد وصف المخطوطة وبعدها مقدمة قال في الهامش كتبها الشيخ قبل تفسير سورة الانعام بعد حصوله على زان مخطوطة اخرى من دار الكتب المصرية وش المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمد الشاكرين والصلاة

والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه - [00:48:03](#)

وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فقد اقتنيت قبل الشروع في هذا الجزء صورا لخمس مجلدات مخطوطة من تفسير ابن كثير من نسخة كن عتيقة نفيسة صحيحة. فقد ايش فقد اقتنيت اقتنيتنا قبل الشروع في هذا الجزء صورا لخمس مجلدات مخضوطة من

تفسير ابن كثير من نسخة عتيقة نفيسة - [00:48:32](#)

الخطأ فيها نادر جدا. احد هذه المجلدات من المكتبة الازهرية وهو المجلد الثالث. وباقيها من دار الكتب المصرية وهي المجلد السادس والثامن والتاسع والعاشر وكلها من نسخة واحدة فهذه النسخة مقسمة الى عشر مجلدات خلافا للمخطوطات الازهرية

المقسمة الى سبع مجلدات - [00:48:55](#)

وهذه النسخة العتيقة اقدم من النسخة الازهرية على اليقين بما يظهر من خطها بل لعلها كتبت في حياة المؤلف وهو الراجح عندنا يؤيد ذلك ان ناسخها كتب بهامش الصفحة الخامسة والثمانين - [00:49:20](#)

منها عند تفسير الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام ما نصه اخر الجزء الاول من تفسير سورة الانعام من خط المؤلف عفا الله عنه والظاهر من هذا الدعاء عفا الله عنه ان المؤلف رحمه الله كان حيا عند كتابته - [00:49:35](#)

وقد ضاع باقي هذه النسخة وما وما يدرينا لعله موجود في انحاء من الدنيا لم يصل الينا علمها او لعل عوادي الزمن اتت عليه او فرقت في اماكن متعددة كما - [00:49:51](#)

هذه المجلدات الخمس وقد ضاع وقد ضاع باقي هذه النسخة وما يدرينا لعله موجود في انحاء من الدنيا لم يصل الينا علمها او لعل عوادي الزمن اتت عليه او فرقت في اماكن متعددة. كما فرقت هذه المجلدات الخمس بين المكتبة الازلية ودهر الكتب - [00:50:07](#)

بالمصرية في مدينة واحدة هي مدينة القاهرة وهاك بيان ما اشتملت عليه هذه المجلدات الموجودة المجلد الثالث اوله اول تفسير سورة الانعام واخره اخر تفسير الاية السادسة والثلاثين من سورة التوبة وهو يوافق الصفح آ الاربعمائة - [00:50:31](#)

واحد وسبعين من المخطوطات الازهرية وقد ختم المؤلف رحمه الله تفسير هذه الاية بقوله ولذكر الاحاديث الواردة في ذلك وهذه الجملة ثابتة من مخضوطات الازهرية وبعدها بياض قبل البدء في تفسير الاية التي بعدها - [00:50:52](#)

فلم تذكر فيها الاحاديث التي وعد بها الحافظ ابن كثير وكذلك ثبت في مطبعة المنار المجلد الرابع صفحة مية واربعة وستين وكتب استاذنا السيد وكتبه استاذنا السيد رشيد رضا بهامش هذا الموضوع - [00:51:09](#)

الموضع ما نصه ترك المصنف رحمه الله بياضا بعد هذا لذكر الاحاديث التي وعد بها والظاهر انه توفي قبل ان يكتبها المجلد السادس واوله اول تفسير سورة الاسراء. واخر واخر تفسير سورة الحج ايش؟ او - [00:51:26](#)

المجلد السادس. هم اوله اول تفسير سورة الاسراء واخره اخر تفسير سورة الحج ولكن في اوله خمس صفحات وبضعتها ستون من

الصفحة السادسة بخط اخر دقيق مخالف لخط سائل النسخة متصل - 00:51:45

ما بعده المجلد الثامن واوله تفسير سورة الاحزاب اه الاحزاب واخرها اخر تفسير سورة حا ميم السجدة المجلد التاسع اوله اول

تفسير سورة الشورى. واخره واخر تفسير سورة الممتحنة. وفي اخره اربع ورقات بخط اخر مخالف - 00:52:03

خطي المجلد العاشر اوله اثناء تفسير الاية الثانية من سورة الصف وهو ينقص ورقة واحدة من اوله ثم ينتهي الى اخر تفسير القرآن

الكريم ثم يتلوه بالخط نفسه كتاب فضائل القرآن للمؤلف - 00:52:23

وضاعت منه الورقة الاخيرة والذي كان فيها هو بضعتها من اخر كتاب فضائل القرآن ويحتمل ان يكون في هذه الورقة الناقصة اسم الكتاب وتاريخ الكتابة ولذلك لم نستطع الجزم بتاريخ كتابتها لخلو سائر الاجزاء من التاريخ واسم الكاتب. ايش؟ سعادة سطر سطرين

- 00:52:40

المجلد العاشر. نعم. اوله واثنى اوله واثناء تفسير الاية الثانية من سورة الصاف وهو ينقص ورقة واحدة من اوله ثم ينتهي الى اخر

تفسير القرآن الكريم ثم يتلوه بالخط نفسه كتاب فضائل القرآن المؤلف وضاعت منه الورقة الاخيرة - 00:53:03

والذي كان فيها هو بضعة اسطول من اخر كتاب فضائل القرآن ويحتمل ان يكون في هذه الورقة الناقصة اسم الكتاب وتاريخ الكتابة.

ولذلك لم نستطع الجزم بتاريخ كتابتها لخلو سائل الاجزاء من التاريخ - 00:53:23

واسم الكاتب ومما يجدر التنبيه له ما ذكر انفا ان ان كاتب هذه النسخة كتب بهامش الصفحة خمسة وثمانين من المجلد الثالث اخر

الجزء الاول من تفسير سورة الانعام من خط المؤلف عفا الله عنه - 00:53:39

فانه قد يفهم منه ان المؤلف قسم تفسير صورة انعام الى اجزاء صغيرة فلماذا كان البدء بالجزء الاول من تفسير سورة الانعام؟ ولماذا

لم يكن التقسيم الى اجزاء من اول تفسير القرآن - 00:53:55

ثم لماذا لم يذكر لم يذكر الكاتب بعد ذلك الى اخر الكتاب بيانا بتجزئة المؤلف واقتصر على بيان اخر جزء الاول من تفسير سورة

الانعام ليس بين ايدينا في هذه النسخة ما يفسر هذا الصنيع ويجيب عن - 00:54:08

ويجيب عن هذه الاسئلة الضرورية بمثل هذه المقام. ولكن وجدنا في النسخة الازلية شيئا قد يضيء لنا الطريق الى فهم هذا التصرف

فان كاتبها كتب بهامش صفحة مئة وثمانية من الجزء الثالث منها قبيل نهاية تفسير الاية مئة - 00:54:24

من سورة الانعام ما نصه حاشية اخر اول اجزاء المؤلف رحمه الله من هذه السورة ومن هذه الاية ابتداء بتعليق هذا التفسير الى اخر

القرآن العظيم ثم فسر من سورة البقرة الى ها هنا ووافق التعليق يوم ووافق التعليق يوم الجمعة رابعا - 00:54:42

رابعة رابع ذي القعدة ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبعمائة فكتب الجميع في نحو اربع سنين فهذه الحاشية توافق ما كتب على

هامش النسخة العتيقة ان اخر جزء الاول من تفسير سورة الانعام في خط المؤلفين - 00:55:04

واخر تفسير الاية من هذه السورة ثم تفيدنا ثلاث فوائد جديدة ان الحافظ ابن كثير بدأ بتأليف واخر ايش؟ واخر فهذه الحاشية توافق

ما كتب على هامش النسخة العتيقة ان اخر الجزء الاول من تفسير سورة الانعام في خط المؤلف - 00:55:25

هو اخر تفسير الاية تسعة وتسعين من هذه السورة ثم تفيدنا ثلاث فوائد جديدة واحد ان الحافظ ابن كثير بدأ تأليف هذا التفسير من

اول الاية مائة من سورة الانعام - 00:55:47

حتى تم تفسير القرآن العظيم ثم رجع عودا على بدء فكتب تتم التفسير من اوله لاخره الى اخر الاية تسعة وتسعين من سورة

الانعام انه فرغ من كتابة التفسير يوم الجمعة اربعة وعشرين ذي القعدة سنة سبعمائة واحد واربعين - 00:56:02

انه كتب هذا التفسير الجليل في نحو اربعة في نحو اربع سنين ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابة التفسير من اول الاية مائة

من سورة الانعام ولما هذه ولماذا هذه الاية بالتعيين؟ وهي ليست ليست بدل سورة وليست - 00:56:23

ادى جزء وليست مدى ربع حزب ونص الاية التي بدأ بتفسيرها هو وجعلوا لله شركاء الجن. وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم

سبحانه وتعالى عما لسنا نستطيع ان نعلل هذا التصرف الا بشيء واحد. قد يكون هو الحقيقة في في اغلب الظن - 00:56:44

ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابه التفسير من اول الاية مئة من سورة الانعام ولماذا هذه الاية بالتعيين؟ وهي وليست بدل

سورة وليست بدل جزء وليست بدء ربع حزب - [00:57:08](#)

ونص الاية مائة التي بدأها بتفسيره هو هو وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون لسنا نستطيع ان نعلل هذا التصرف الا بشيء واحد قد يكون هو الحقيقة في اغلب الظن عندنا - [00:57:24](#)

اذ ليس بيدنا دليل اخر يرشدنا الى تعليله الصحيح وذلك ان يكون الحافظ ابن كثير رحمه الله وبدأ دروسا علمية لتلاميذه بتفسير القرآن تفسيراً شفوياً في الدرس فقط وان الرغبة كانت تساوره ليكتب ما ليكتب - [00:57:46](#)

ما يفسر به فيتردد في الكتابة او ان طلابه كانوا يسألونه كتابة التفسير فيتراوح بين الاقدام والاحجام حتى تم تفسير الشفوية بالدرس الى نهاية الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام ما زال تردده - [00:58:05](#)

ووفقه الله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل. فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير. فكتب من حيث انتهى في القراءة من بدالية من سورة الانعام حتى اتم درس التفسير العظيم - [00:58:23](#)

قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول الكتاب العزيز انتهى من قبل ايش؟ ايش واضح الرابعة لا نعم كم الرقم ووفقه الله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل. نعم فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير - [00:58:38](#)

فكتب من حيث انتهى بالقراءة من بدء الاية مائة من سورة الانعام حتى اذا اعتمد درس التفسير حتى اذا تم درس التفسير العظيم قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول كتاب العزيز الى حيث انتهى من قبل - [00:59:03](#)

فكان القسم الذي كتبه من سورة الانعام الى اخر الاية التاسعة والتسعين هو اخر الجزء الاول من تفسيرها في خطه وهو جزء اول في تفسيرها لهذا السبب لا قصدا الى تقسيم سورة الانعام الى اجزاء ولا قصد الى تقسيم تفسير نفسه كله لا اجزاء. اذ لو قصد الى هذا لم يكن لم يكن اول - [00:59:22](#)

سورة الانعام لم يكن اول سورة انعامها ولا اجزاء التفسير كما هو بديهي ولعلنا نجد فيما نستقبل من العمل فيه ان شاء الله ما يدلنا على حقيقة ما كان وهذا غاية جهدنا الان والحمد لله رب العالمين - [00:59:45](#)

نعم اما بعد يا شيخ انا ترجمت الحافظ ابن كثير اقعد قبل الاخرة او استفسر في الاخير قرأت اخر ما قرأت لماذا؟ لا قبل قبل اخر ما قرأت خمس لماذا بدأ الحافظ ابن كثير؟ نعم - [01:00:07](#)

ولكن لماذا بدأ الحافظ ابن كثير في كتابة التفسير من اول الاية مائة من سورة الانعام. نعم. ولماذا هذه الاية بالتعيين وهي ليست مدى سورة وليست بدل جزء وليست بدا ربع حزبه. ليش؟ ولكن لماذا ايش؟ ولكن. ولكن لماذا؟ ايه. بدأ الحافظ ابن كثير - [01:00:26](#)

في كتابة التفسير من اول الاية مئة. نعم. من سورة الانعام. نعم ولماذا هذه الاية بالتعيين؟ وهي ليست مدى سورة وليست مدى جزء وليست بدا ربع حزب ونص الاية المياء التي بدأها التي بدأ بتفسيرها هو - [01:00:45](#)

وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون لسنا نستطيع ان نعلل هذا التصرف الا بشيء واحد قد يكون هو الحقيقة في اغلب الظن عندنا اذ ليس بيدنا دليل اخر يرشدنا الى تعليله الصحيح - [01:01:04](#)

وذلك ان يكون الحافظ ابن كثير رحمه الله بدأ دروسا علمية لتلاميذه في تفسير القرآن تفسيراً شفوياً في الدرس فقط وان الرغبة كانت تساوره ليكتب ما ليكتب ما يفسر به - [01:01:25](#)

بل يتردد في الكتابة او ان طلابه كانوا يسألون كتابة التفسير فيتراوح بين الاقدام والاحجام حتى تم التفسير الشفوي في الدرس الى نهاية الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام ثم زال تردده - [01:01:41](#)

ووفقه الله للعزم على كتابة هذا التفسير الجليل فلم يرد ان يقطع الدرس ويستأنف التفسير فكتب من حيث انتهى في القراءة من بدء الاية مئة من سورة الانعام حتى اذا اتم درس التفسير - [01:01:58](#)

التفسير العظيم قراءة وكتابة استأنف اتمام التفسير من اول الكتاب العزيز الى حيث انتهى من قبل فكان القسم الذي كتبه من سورة الانعام الى اخر الاية التاسعة والتسعين واخر الجزء الاول من تفسيرها في خطه - [01:02:13](#)

فهو جزء اول في تفسيرها لهذا السبب لا قصدا الى تقسيم سورة الانعام الى اجزاء ولا قصدا الى تقسيم التفسير

نفسه كله الى اجزاء اذ لو قصد الى هذا لم يكن اول سورة الانعام اول اجزاء التفسير كما هو بديهي - 01:02:31
ولعلنا نجد فيما نستقبل من العمل فيه ان شاء الله ما يدلنا على حقيقة ما كان وهذا غاية جهدنا الان والحمد لله رب العالمين واضح
مش واضح بعدها ترجمت الحافظ ابن كثير - 01:02:55
ثم بعدها المقدمة ما قدمت ابني كثير اختصارا يعني ذكر المقدمة. هم. ذكر المقدم الحافظ ابن كثير المقدمة؟ ايه مقدمة ابن كثير
الظاهر المشابه المختصرة طويلة اربعة تلت صفحات تقريبا - 01:03:13
والترجمة لمس الحامض من تسعة تقريبا. ها تسعة تقريبا وتسعة وزيادة وبعد المقدمة بعد ما قدموا سورة الفاتحة نقف عند الترجمة.
نعم. الترجمة. ما شاء الله. الترجمة مفيدة. لعل نقرأها - 01:03:42
فيها فوائد وكذلك المقدمة رحمه الله رحمه الله حفظه كثير رحمه الله المختصر - 01:04:14